وعلى هذا النحو جاء قول الشاعر[1] منوّعاً فى القوافى

من ذا الذى ما ساء قطْ

ومن له الحسنى فقطْ

إن البعير يكره الخشاشا

لكنه فى انفه ماعاشا

## النتيجة :

أن منهوك الرجز يجئ ضربه صحيحاً مع تنوع القوافى (ويشذ أن يجئ الضرب مقطوعاً لأنه يخدش الأذن الموسيقية).[2]

## التشابة بين الرجز والكامل

عرفنا أن تفعيله بحر الكامل (مُتَفاعلن) وحينما يسكن الثانى المتحرك وهو مايسمى بالاضمار فتصير (متفاعلن) أى تساوى تفعيلة بحر الرجز (مستفعلن) سببين خفيفين ووتد مجموع، ومعنى ذلك أنه لو جاءت أبيات بهذه الصورة يمكن أن تكون التفعيلات من بحر الكامل أو بحر الرجز مثل قول شوقى :

قم فى فم الدنيا وحىّ الأزهرا ∴ وانثرْ على سمع الزمان الجوهرا

ولكى نحسم هذه القضية وحتى لا يلتبس الكامل بالرجز علينا أن نتتبع سائر أبيات القصيدة التى تتركب تفعيلتها من سببين خفيفين فوتد مجموع /٥/٥//٥ فإذا وجدنا تفعيلة واحدة تحرك فيها الحرف الثانى (متفاعلن ///٥//٥) فالقصيدة من بحر الكامل واذا لم نجد أى تفعيلة كذلك فالقصيدة من بحر الرجز.

---

[1] كتاب الكافى فى العروض والقوافى – للخطيب التبريزى – ص٧٩.

[2] قد جاء فى كتاب الإطار الموسيقى للشعر ابيات نسبت إلى يزيد بن عبدالملك ومنها يادار دورينى.